@ 269 @ محذوف معناه الوعيد والذم وحذفه على جهة الابهام كنحو حذف الجواب في قوله تعالى ^ ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض ^ الرعد 32 الآية وقال بعضهم هم رفع على خبر الابتداء تقديره هم الذين ! 2. ! 2

وقال بعضهم في موضع نصب صفة ! 2 2 ! الحديد 23 لأن كلا وإن كان نكرة فهو يخصص نوعا ما فيسوغ لذلك وصفه بالمعرفة وهذا مذهب الأخفش .

و ! 2 2 ! معناه باموالهم وأفعالهم الحسنة من إيمانهم وغير ذلك .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل ان يصفهم بحقيقة الامر بألسنتهم ويحتمل ان يريد انهم يقتدى بهم في البخل فهم لذلك كانهم يأمرون .

وقرا الحسن (بالبخل) بفتح الباء والخاء .

وقرا جمهور القراء واهل العراق فإن ا هو الغني الحميد بإثبات هو وكذلك في إمامهم .

وقرا نافع وابن عامر (فإن ا الغني الحميد) بترك (هو) وهي قراءة اهل المدينة وكذلك في (إمامهم) وهذا لم يثبت قراءة الا وقد قرىء على النبي صلى ا عليه وسلم بالوجهين .

قال ابو علي ف (هو) في القراءة التي ثبت فيها يحسن ان يكون ابتداء لأن حذف الابتداء غير سائغ .

و ! 2 2 ! اسم جنس لجميع الكتب المنزلة .

و ^ الميزان ^ العدل في تأويل أكثر المتأولين .

وقال ابن زيد وغيره من المتأولين أراد الموازين المصرفة بين الناس وهذا جزء من القول الأول .

وقوله ! 2 2 ! يقوي القول الأول .

وقوله تعالى ! 2 2 ! عبر عن خلقه وإيجاده بالإنزال كما قال في الثمانية الأزواج من الأنعام وأيضا فإن الأمر بكون الأشياء لما تلقى من السماء جعل الكل نزولا منها .

وقال جمهور كثير من المفسرين ! 2 2 ! هنا أراد به جنسه من المعادن وغيرها .

وقال ابن عباس نزل آدم من الجنة ومعه السندان والكلبتان والميقعة قال حذاق من المفسرين أراد به السلاح ويترتب معنى الآية بأن ا اخبر أنه أرسل رسله وانزل كتبا وعدلا مشروعا وسلاحا يحارب به من عند ولم يهتد بهدي ا فلم يبق عذر وفي الآية على هذا التاويل حض على القتال وترغيب فيه .

وقوله ! 2 2 ! يقوي هذا التأويل ومعنى قوله ! 2 2 ! اي ليعلمه موجودا فالتغير ليس في علم ا بل في هذا الحدث الذي خرج من العدم الى الوجود .

وقوله ! 2 2 ! معناه بما سمع من الأوصاف الغائبة فآمن بها لقيام الأدلة عليها .

ثم وصف تعالى نفسه بالقوة والعزة ليبين انه لا حاجة به الى النصرة لكنها نافعة من عصم بها نفسه من الناس .

ثم ذكر تعالى رسالة (نوح وإبراهيم) تشريفا لهما بالذكر ولأنهما من اول الرسل .

ثم ذكر تعالى نعمة على ! 2. ! 2

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني الكتب الأربعة فإنها جميعا في ذرية إبراهيم عليه السلام .

وذكر انهم مع ذلك منهم من فسق وعند فكذلك بل احرى جميع الناس ولذلك يسر السلاح للقتال